تقـــديـم

معاً وبكم
يستمر التواصل
والعطـاء لقطـاع
خدمــة المجتمــع

وتنمية البيئة بالجامعة من خلال مركز الدراسات والبحوث البيئية بإصدار العدد (السـابع والأربعـين) من "مجلة أسيوط للدراسات البيئية" ولا شك أن هذا العمل مع انتظام صدور أعداده وتنوع وثراء موضوعاته وثقة الباحثين والدارسين والمهتمين بالبيئة ومشاكلها ورغبتهم فى النشر بالمجلة ، لهو خير دليل على نجاح العمل والرغبة الشديدة للنهوض والارتقاء بالبيئةمحلياً وعربياً .

مما لا شك فيه أن المشكلات البيئية والتحديات وجهود حماية البيئة التي تواجه المدن العربية تختلف من دولة إلى أخرى وذلك استناداً إلى ظروفها الطبيعية وحجم وتنوع الموارد المتاحة وكثافة السكان وتنوع التنمية الاقتصادية ونظمها الاجتماعية.

يحتفلالعالمُ العربي في 14 من شهر أكتوبر من كل عام "يـوم البـيئة العـربـي"، وهو ذكرى انعقاد أول مؤتمر وزاري عربي يعنى بشئون البيئة العربية والذي عقد في " تونس " في عام 1989م . ولكنيترددُ اليوم فيالعالمِ العربيبصفةٍ عامة صدىالمشكلاتِ البيئية، ولعل أبرزها مايواجهُ الإنسانُ من قضاياتهددُ المجتمعَ البشري، مثل ظاهرةِ تغير المناخوتداعياتِ ثقبِ الأوزون والأمراضوالأوبئةِ عابرةِ الحدودِ وغيرها منالمشكلاتِ التي تختلف مندولةٍ إلى أخرى كما تختلف جهودحمايةِ البيئةِ مندولةٍ إلى أخرى وذلك استنادا إلى ظروفها الطبيعيةوحجمِ وتنوعِ الموارِدِ المتاحةِ وكثافةِ السكان وتنوعِ التنميةِ الاقتصاديةِ ونظمهَ الاجتماعيةِ .

إن التحديات والمشكلات البيئية التي تواجه المدنوخصوصاً الكبرى منها تتعدد وتتنوعبدءاً بعمليات التخطيط الحضري والعمراني وتوفير المسكن الملائم وما يتطلبه من خدمات ومرافق الماء والصرف الصحي , وتصريف الأمطار والنظافة والتخلص من النفايات وتأمين الأسواق العامة والمجازر والطرق والكباري والإضاءة وتجميل المدنوا إنشاء الحدائق العامة وأماكن الترويحفضلاً عن وسائل المواصلات والاتصالات وحماية البيئة من التلوث والضوضاء .. ونحوها.

لقد تنامى إدراك الدول والمنظمات والأفراد في الآونة الأخيرة بظاهرة تدهور البيئة وخاصة فيما يتعلق ببعض القضايا الرئيسية التي باتت تتصدر الاهتمامات لدى العلماء والمتخصصين والمهتمين بالبيئة، فقد أصبح من الواضح أن مستقبل رفاهية الجنس البشري وأمنه فوق هذا الكوكب يتوقف على تقليل الآثار البيئية السلبية لأنشطة الإنسان التي نجمت عن التلوث البيئي الصناعي وغيرها وعدم السيطرة عليها، ولقد أصبحت العلاقة بين القضايا البيئيةوا إدارتها وبين الأمن الوطني والدوليأمراً مسلماً به .

إن الأوضاع الحالية في معظم الدول العربية تعطي أهمية محدودة لمشكلات الإسكان وأن تأثير الحكومة وتدخلها لن يحل مشكلة العجز الكبير في المساكن خلال ربع القرن القادم ولا حتى التركيز على التنمية الريفية في بعض البلدان أو اتجاه إنشاء مدن جديدة في بعضها الآخر سوفيُحدث تخفيفاً في النمو الحضري واحتياجات الإسكان , الأمر الذي سوف يستمر معه إنشاء المستوطنات العشوائية ومدن الصفيح في أطراف المدن . وقد ترتب على غياب التخطيط لمواكبة هذا التزايد وضعف الإمكانات وعدم توفير التمويل اللازم للإسكان , أن تفاقمت المشكلة .. وتشير معظم التنبؤات ومؤشرات النمو الحضري التي وردت في صدر هذا البحث أن التوسع في نمو المدن سيستمر خلال السنوات القادمة وأن هذه الظاهرة ستنعكس آثارها في المزيد من السكن العشوائي وبيوت الصفيح , وسيكون هناك المزيد من المدن المتدهورة والأحياء القديمة التي

تطوق مدن العالم الثالث عموماً وتساهم في تفاقم المشكلات والتدهور في صحة البيئة والنقص في المياه والخدمات والمرافق .. يضاف إلى ذلك متطلبات صحة البيئة والرعاية الصحية والخدمات الأخرى مثل " المواصلات والاتصالات والطرق وتأمين الخدمات الصحية والتعليمية .. ونحوها " .

ولقد كان للتخطيط الحضري والتوسع العمراني مساهمته في القضاء على الغطاء النباتي في العالم عامة وفي العالم العربي بشكل خاص وفي منطقة الخليج على وجه الخصوص التي شهدت طفرة عمرانية هائلة بعد اكتشاف النفط فتوسعت المدن وضمت إليها القرى والأرياف ، كل ذلك أدى إلى قطع أعداد كثيرة من الأشجار ولم تراعي أهمية هذه الأشجار في تثبيت التربة وتلطيف الجو والآثار البيئية الأخرى .. .

وما نقدمه اليوم في هذه المقالات ما هو إلا ترجمة لاهتماماتنا بقضايا البيئة وعرض لبعض نماذج من إبداعات الزملاء أملاً في نشر الثقافة البيئية ، ونافذة من المتخصصين والباحثين والدارسين لنشر أبحاثهم ومقالاتهم ونقل إبداعاتهم وتعظيم الفائدة المرجوة من تلك الدراسات . فتحية إعزاز وتقدير إلى كل العلماء المخلصين الذي ساهموا معنا فى هذا العمل .

نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع
وتنمية البيئة
أ.د/محمد محمد عبد اللطيف

كلمة التحرير

استمراراً لمسيرة العطاء نحو نشر الثقافة البيئية في ربوع مصرنا الحبيبة بين أبنائها سيظل مركز الدراسات والبحوث البيئية كوحدة هامة من قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بالجامعة منارة للتثقيف والعمل البيئي الذي يؤدي واجبه المنوط به في كل مكان ليتعدى حدود مصر والعديد من الدول العربية الشقيقة، وذلك من منطلق التزامه بأهمية غرس المبادئ التي من شأنها الحفاظ على الصناعة الربانية التي حبا الله بها كونه والأمانات التي كلف بها خلقه، فكانت مقالات مجلتنا أسيوط للدراسات البيئية مستمرة .

وها نحن اليوم نضع العدد (السابع والأربعين) بين أيديكم، وبه العديد من المقالات المتنوعة فالمقال الأول يحدثنا عن مرض قلما يعرفه القراء ألا وهو "مرض السيلياك (حساسية القمح) " ، ومرض السيلياك أو ما يعرف بحساسية القمح، وهو في الواقع نوع من الحساسية لبروتين (الجلوتين) الذي يوجد في القمح والشعير ويعطي الخبز والعجينة تماسكها وليونتها والطبيعة المطاطية للخبز. ويستخدم الجلوتين في تصنيع كثير من المواد الغذائية ومواد الاستخدام الشخصي مثل : " المنظفات ومعاجين الأسنان وغيرها " . وقد يحدث هذا المرض في أية مرحلة عمرية منذ الطفولة وحتى الشيخوخة المتأخرة، تتراوح نسبة حدوث هذا المرض لدى الأطفال ما بين 0,33 – 1,06 % أما لدى البالغين فيتراوح العدد ما بين 0,18 – 1,2 %. وتتفاوت الأعراض من شخص لآخر. ففي حين تكون أعراض الجهاز الهضمي هي الشائعة عند أكثر المرضى قد يحضر مرضى آخرون للعلاج بسبب أعراض ومظاهر أخرى مثل فقر الدم أو آلام العظام والعضلات بسبب هشاشة العظام . والمزيد عن هذا الموضوع يتم مناقشته فى هذا المقال.

أما المقال الثاني فيحدثنا عن موضوع بالغ الأهمية وهو " أضرار اللحوم الحمراء وخاصة الإصابة بالسرطان " ، **ويجئ الاهتمام بدراسة هذا الموضوع نظراً لما يسببه من مخاطر صحية مترتبة على تناول اللحوم الحمراء دون قيود ، مما ينتج عنه العديد من الأمراض كالسرطان، وقد أظهرت بعض الدراسات أن استهلاك كميات كبيرة من اللحوم الحمراء له علاقة بسرطان الثدي وسرطان المعدة والأورام الليمفاوية وسرطان المثانة وسرطان الرئة وسرطان القولون وسرطان البروستات ، ولكن هناك أبحاث تنفي العلاقة بين سرطان البروستات واللحوم الحمراء، كما أن له علاقة بأمراض القلب والأوعية الدموية وداء السكري و البدانة وزيادة الوزن عن كل هذه الأمور يحدثنا المقال الثاني.**

وعن " داء النقرس ..... ما له وما عليه " **يحدثنا المقال الثالث ،يُعتبَر مرض النقرس أحد أنواع التهاب المفاصل، والذي ينشأ عند بعض الأشخاص الذين لديهم نسبة مرتفعة من حمض اليوريك في الدّم، إذ يكوّن حمض اليوريك بلّورات شبيهةً بالإبر داخل المفاصل، ممّا يتسبّب في حدوث أعراض الموضّحة. ويكوّن حمض اليوريك في الجسم بشكل طبيعيّ عندما يقوم الجسم بتحطيم مواد تُسمّى**

البيورين (Purines) التي توجد في خلايا الجسم البشري وفي أطعمةٍ متعدّدة، ويتمّ نقل حمض اليوريك عن طريق الدّم لإخراجه عبر الكلى وطرحه في البول.وتكون زيادة حمض اليوريك في الدّم بسبب إفراز حمض اليوريك بشكلٍ زائد عند بعض الأشخاص، وفي حالاتٍ أُخرى يكون إفرازه بشكلٍ طبيعيّ ولكن لا تستطيع الكلى معالجته بالشكل الصحيح وبالتالي يتعرّض بعض الأشخاص للإصابة بالنّقرس. وعادة ما يحدث النقرس بكثرة في الرجال وبندرة في النساء. عن هذا الموضوع وأعراضه وطرق الوقاية والعلاج والأطعمة المرغوبة والممنوعة والكثير والكثير من المعلومات سوف يحدثنا ويتناولها هذا المقال .

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا بما علمنا ، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم ولخدمة أبناء وطننا العظيم ، كما نرجو الله أن تسهم هذه المقالات إسهاماً بنّاءً في زيادة الوعي البيئي وأن تنفذ إلى وجدان قراء هذه المجلة .

سكرتير التحرير

أ.د / ثابت عبد المنعم إبراهيم